

لمحة عن مقارنة شاملة تنتهجها خدمات الإعانة الكاثوليكية بشأن عقد الشراكات وتعزيز القدرات

يشكّل عقد الشراكات وتعزيز القدرات ركيزة أساسية تتمحور حولها قيم خدمات الإعانة الكاثوليكية ومهمتها. فالشراكات المحلية تزيد الوعي والدراية بالاحتياجات والظروف المحلية، وتسمح باجتراح حلول أكثر تلاؤماً وإنصافاً واستدامةً، فضلاً عن أنها تنمّي لدى أبناء المجتمع شعوراً بالملكية وتُحدث تغييراً اجتماعياً لا يُستهان به. وتنطوي هذه المقاربة على التعاون مع شريحة واسعة ومتنوعة من الشركاء في سبيل الاستجابة لحالات الطوارئ، وتحسين مستوى الخدمات الصحية والزراعية، وترسيخ مبادئ السلم والعدالة في المجتمعات المحلية في أنحاء العالم كلها.



الشراكة

إنّ نظرية التغيير التي تركز عليها مقارنة خدمات الإعانة الكاثوليكية لتحقيق التنمية تنطلق من اعتقادها بأنّ المؤسسات المتعافية تكون مؤهلة بشكل أفضل لتقديم الخدمات ذات الجودة باستمرار. فالمبادئ التوجيهية وروحية الشراكة التي تعتمدها الوكالة، والمتجذرة في صلب التعليم الاجتماعي الكاثوليكي، تعزّز فكرة أنّ التغيير الفعلي والمستدام يتحقق عندما يستغلّ الأشخاص، العاملون سويًا، مهاراتهم ومواردهم من أجل اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة القضايا التي تشغل الحيز الأهم بحسب اعتقادهم. ولا شك أنّ الشراكات المعقودة تساعد الوكالة في تجسيد هذه الفكرة على أرض الواقع.

الشراكة ضرورية لإبراز هوية خدمات الإعانة الكاثوليكية. بصفتها مؤسسة خاصة لها طابع ديني، تلتزم خدمات الإعانة الكاثوليكية بتقديم الدعم للجهات المحلية الفاعلة في المجتمع المدني، بما فيها المنظمات التابعة للكنيسة الكاثوليكية والمنظمات الأهلية، لتعزيز قدرتها على المساهمة في تحقيق تغيير اجتماعي فعلي ودائم.

الشراكة تعكس قيم خدمات الإعانة الكاثوليكية، وتشغل أهمية خاصة بسبب نظرية التغيير الكامنة في صلب عمل الوكالة، فمساعدة المنظمات الشريكة على التصدي لمظاهر الفقر والظلم هي نعمة كبيرة.

الشراكة هي خير سبيل لتحقيق التنمية وإيجاد حلول فعّالة ومستدامة. منذ مطلع هذه الألفية، أخذت خدمات الإعانة الكاثوليكية تطبّق نظرية التغيير المترسّخة في مفهوم التنمية البشرية المتكاملة، التي تنادي بخير كلّ فرد على كامل المستويات. وتسعى التنمية البشرية المتكاملة إلى تعزيز قدرة كلّ فرد على الاستفادة من كامل طاقاته البشرية في إطار علاقات عادلة وسلمية، ووسط بيئة مزدهرة، وبفضل التضامن مع الآخرين.

١ الرسالة التي وجّهها الحبر الأعظم، البابا بنديكتوس السادس عشر، بعنوان "الله محبة" إلى الأساقفة والكهنة والشمامسة والأشخاص المكرّسين، وإلى كلّ المؤمنين العلمانيين في ٢٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٦.

التعريف بالشراكة

تعرف خدمات الإعانة الكاثوليكية الشراكة على أنها العلاقة المبنية على الالتزام المتبادل والمقاصد والقيم المتكاملة، والتي غالباً ما تلقى الدعم من موارد مشتركة وتفضي إلى إحداث تغيير إيجابي وترسيخ العدالة الاجتماعية. لذلك تتعامل الوكالة مع شركائها بتوجيه من مبادئ الشراكة هذه.

مبادئ

••• الشراكة لدى خدمات الإعانة الكاثوليكية •••

تقدم خدمات الإعانة الكاثوليكية الدعم للشركاء المحليين انطلاقاً من مبادئ الشراكة التي تؤمن بها، والتي تقدر وتؤمن مهارات المجتمعات والمؤسسات المحلية ومواردها ومعارفها وقدراتها.

- **مشاركة الرؤية** حول طرق معالجة احتياجات الناس الفورية والأسباب الكامنة وراء المعاناة والظلم.
- **اتخاذ القرارات** على أقرب مستوى ممكن من الناس الذين سيتأثرون بها، أي مبدأ التفريع.
- **السعي من أجل التبادلية**، مع الإدراك بأن كل شريك يجلب المهارات والموارد والمعارف والقدرات في إطار من الاستقلالية.
- **تعزيز الشراكات المنصفة** عن طريق تعريف الحقوق والمسؤوليات للطرفين.
- **احترام الاختلافات** والالتزام بالإصغاء والتعلم كل من الآخر.
- **تشجيع الشفافية** في ما يتعلق بالقدرات والقيود والموارد.
- **التعاون** مع المجتمع المدني للمساعدة على تحويل الهياكل والنظم غير العادلة.
- **الالتزام بعملية طويلة الأجل** للتطوير التنظيمي.
- **تحديد القدرات المجتمعية وفهمها وتعزيزها**، وهي المصدر الرئيسي لإيجاد الحلول المتعلقة بالمشاكل المحلية.
- **دعم الاستدامة** من خلال تعزيز القدرة على تحديد مواطن الضعف والبناء على نقاط القوة.

تعزيز القدرات

يتطلب العمل ضمن نطاق الشراكة أيضاً من المؤسسات الشريكة أن تستثمر أقصى قدراتها في تلك الشراكة. ولضمان حسن سير عملها، يتعين على تلك المؤسسات أن تنعم بقدرات برنامجية وتنظيمية قوية على السواء. فلا يكفي منظمات الرعاية الصحية مثلاً أن تكون قادرة على تقديم خدمات وبرامج صحية عالية الجودة، بل عليها أن تتبنى نظاماً إدارية وتنظيمية سليمة كي تنجح في تنفيذ تلك البرامج بفعالية وتضمن استمراريتها. وحدها القدرات البرنامجية والتنظيمية المعززة تمكّن المؤسسات من الارتقاء إلى أعلى مستويات أدائها، ما يفضي بدوره إلى تحقيق التأثير الأكبر. لذلك، غالباً ما تسعى خدمات الإعانة الكاثوليكية إلى تدعيم القدرات البرنامجية والتنظيمية على السواء لدى المؤسسات الشريكة.

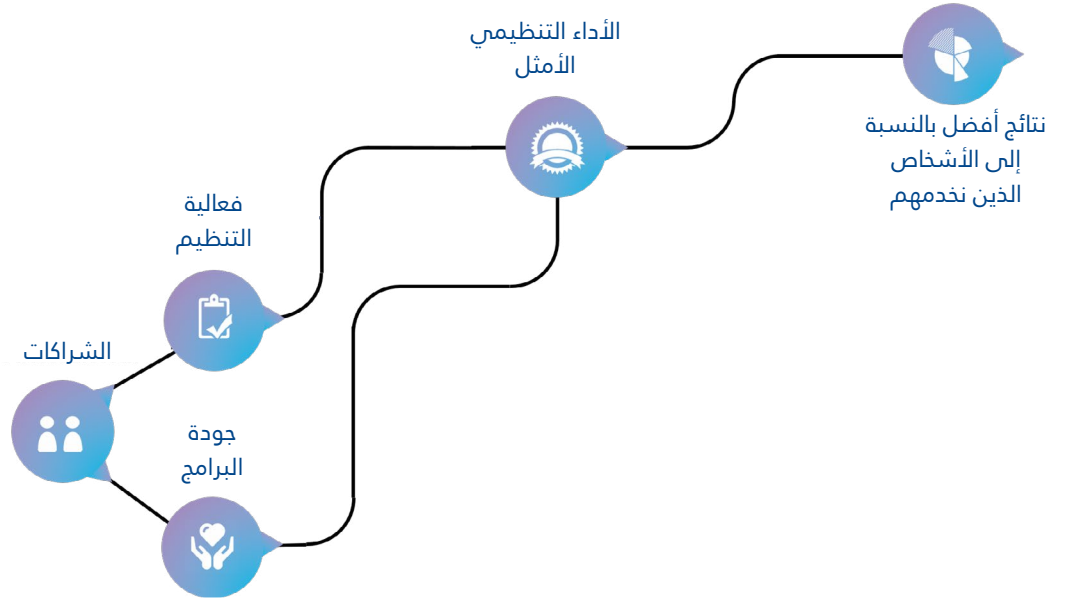
تعرفّ خدمات الإعانة الكاثوليكية القدرات على أنها قابلية الأفراد والوحدات التنظيمية على تأدية مهامهم بفعالية وكفاءة على الدوام.

تعرفّ خدمات الإعانة الكاثوليكية تعزيز القدرات على أنه مسار مدروس يهدف إلى تحسين قابلية الأفراد أو المجموعات أو المنظمات أو الشبكات أو الأنظمة على اكتساب أو تطوير المعارف والمهارات والمواقف والنظم والهيكلية الجديدة اللازمة لتفعيل دورها، والعمل من أجل ضمان الاستمرارية وتحقيق الأهداف.

تشير نظرية التغيير التي تتبنّاها خدمات الإعانة الكاثوليكية في مجال تعزيز القدرات (المبيّنة أدناه) أنّ الجهود الفعّالة المبذولة لهذه الغاية تأتي بثمار أفضل.

نظرية التغيير

••• لدى خدمات الإعانة الكاثوليكية من أجل تعزيز القدرات •••
الجهود الفعّالة لتعزيز القدرات تأتي بثمار أفضل





نظرية التغيير لدى خدمات الإعانة الكاثوليكية من أجل تعزيز القدرات

تؤمن خدمات الإعانة الكاثوليكية أنّ الاستثمار في الأشخاص والإسهام في بناء مؤسسات متعافية البنية إنّما يمكّنان المنظمات والمجتمعات المحلية بشكل أفضل من قيادة جهود التنمية الخاصة بها. فقد تبين بوضوح من دينامية البيئة التنموية السائدة اليوم أنّ تنامي الشعور محلياً بامتلاك البرامج الإنمائية يشكّل ركيزة أساسية لضمان استمراريتها. فللاضطلاع بمسؤولياتها المتعاضمة، تحتاج المنظمات المحلية إلى روحية متجددة وشراكات مهنية والحصول على الدعم في مجال تعزيز القدرات. لذا، تسعى كل من الجهات المانحة والأسرة الدولية المهمة بشؤون التنمية بشكل متزايد إلى تمكين الحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المدني من أن تشقّ طريقها الخاص نحو آفاق التنمية المستقبلية.

مقاربة خدمات الإعانة الكاثوليكية لتعزيز القدرات

تقوم مقاربة خدمات الإعانة الكاثوليكية لتعزيز القدرات وفق تعريفها على ثلاث ركائز، وهي: بناء القدرات، وتدعيم المؤسسات، ومواكبة الجهود.

مقاربة

••• خدمات الإعانة الكاثوليكية لتعزيز القدرات •••



بناء القدرات

- ينمّي الأفراد والفرق معارف ومهارات ومواقف جديدة من خلال:
- التدريب والتعلّم من الأقران
- التدريب أثناء العمل
- القيام بزيارات متبادلة وجولات دراسية



تدعيم المؤسسات

- تضع المؤسسات النظم والهيكلية والسياسات من خلال:
- ضمان جودة البرامج والإدارة
- رسم خريطة سير الأعمال
- الالتزام بالقوانين والإجراءات التنظيمية
- إجراءات العمل الموحّدة



مواكبة الجهود

- إتقان مهارات جديدة وتبني التغييرات التنظيمية رسمياً من خلال:
- التعلّم بملازمة الموظف
- الإرشاد والتوجيه
- أصحاب الممارسة والتطبيق

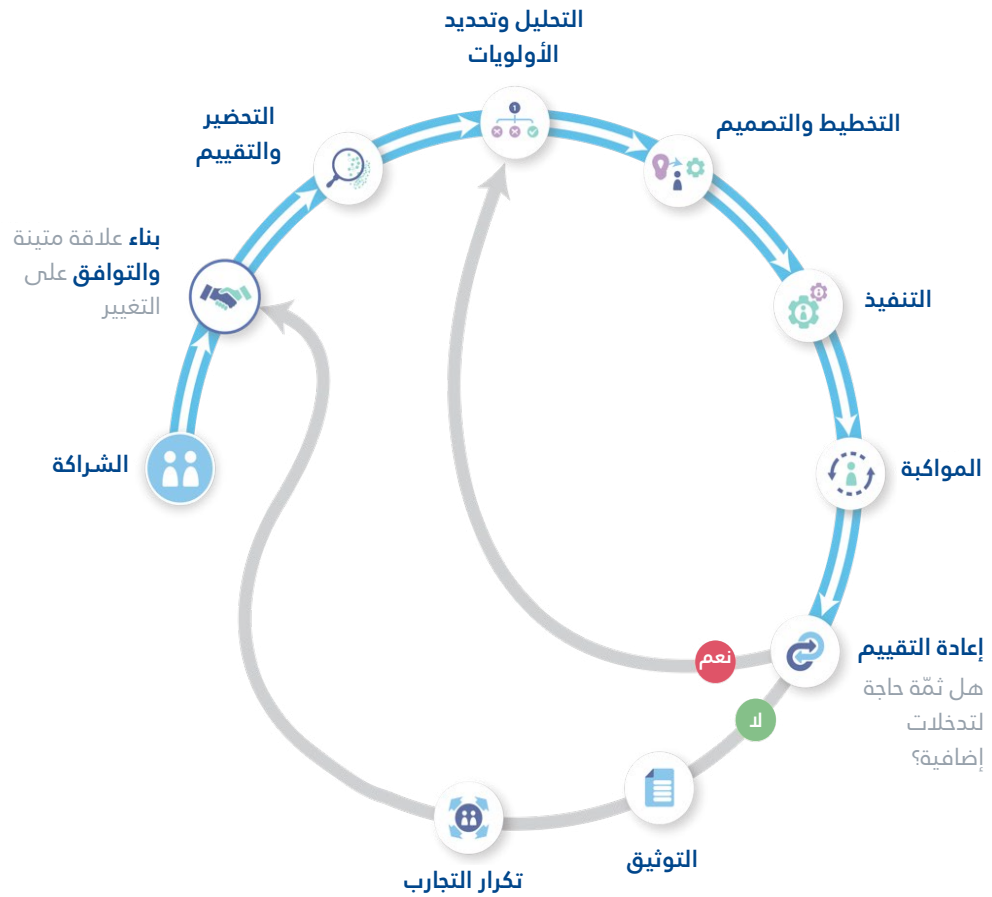
نموذج خدمات الإعانة الكاثوليكية لتعزيز القدرات

ترتكز خدمات الإعانة الكاثوليكية في مقاربتها لتعزيز القدرات وتدعيم المؤسسات على التعليم الاجتماعي الكاثوليكي ونظرية التغيير التي تعتنقها على نطاق أوسع، وإطار التنمية البشرية المتكاملة^٢، وتنطلق أيضاً من ثقفتها بأساليب التعلم غير التقليدية ومبادئ التغيير التنظيمي. فضلاً عن ذلك، تتسم تلك المقاربة بدرجة عالية من التشاركية، إذ تنطلق من احتياجات المنظمات المحلية الشريكة وتتمحور حول ضمان الاستمرارية التنظيمية والمالية والسياسية والبرنامجية^٣.

من هنا، تسهّل الوكالة الجهود الرامية إلى تعزيز قدرات الشركاء وتشجّعها، من أجل تحديد احتياجاتهم الخاصة وتلبيتها باعتماد مسار مدروس للوصول إلى تلك الغاية. ونستعرض هذا المسار في نموذج خدمات الإعانة الكاثوليكية لتعزيز القدرات، المبيّن أدناه.

نموذج

••• خدمات الإعانة الكاثوليكية لتعزيز القدرات •••



^٢ تنادي التنمية البشرية المتكاملة بتحقيق الخير لكل فرد وعلى كافة المستويات، الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والروحية. ويتجذّر إطار التنمية البشرية المتكاملة في طريقة مقارنة خدمات الإعانة الكاثوليكية لموضوع التنمية.

وتقدّم الأداة الشاملة لتقييم القدرات (HOCAI) التي تعتمد على إطاراً موحّداً لمساعدة المنظمات على الانخراط في مسار التقييم والتحسين والتعلم. وتضمّ هذه الأداة فصلاً يتناول الفئات الأربعة للاستمرارية.

^٣ ساهم إعلان باريس لعام ٢٠٠٥ حول فعالية المعونة في توجيه عدد من تلك الإصلاطات، وقد سلّط هذا الإعلان الضوء على الحاجة إلى زيادة الشعور بالملكية لدى المستويات الدنيا، وضرورة مواءمة المعونة مع النظم المحلية والتوافق معها، بالإضافة إلى المساهمة وإدارة النتائج. زر الموقع:

<https://www.devex.com/news/another-take-on-country-systems-77675>

يضمّ النموذج المراحل التالية:

١. **أولاً**، وقبل الانخراط في أيّ جهود لتعزيز القدرات، يتعيّن على خدمات الإعانة الكاثوليكية والجهات الشريكة إقامة علاقة إيجابية في ما بينها وتمتينها، على أن تبدي الجهات الشريكة في هذا السياق رغبةً في تعزيز قدراتها واستعداداً للتغيير. بالإضافة إلى ذلك، يتمّ التفاوض على أدوار الوكالة والجهات الشريكة في هذه المرحلة المبكرة بالذات.
٢. **في خطوة لاحقة**، تعتمد الجهات الشريكة مع فريق التقييم (الذي قد يضمّ أو لا يضمّ خدمات الإعانة الكاثوليكية) إلى تقييم القدرات، بعد التحضير لهذا التقييم، من أجل إبراز مكامن الضعف والقوة لدى المنظمة.
٣. **فور الانتهاء من إجراء التقييم**، تقوم المنظمات الشريكة (بمساعدة خدمات الإعانة الكاثوليكية في أغلب الأحيان) بتحليل نتائج التقييم، وترتيب احتياجاتها وفق الأولويات.
٤. **فور وضع الأولويات واستكمال التحليل لتحديد أسباب الضعف**، تعمل خدمات الإعانة الكاثوليكية والجهات الشريكة سوياً على وضع الخطط والتصاميم للتدخلات المؤاتية في مجال تعزيز القدرات. قد تجمع تلك التدخلات بين تدعيم المؤسسات وبناء القدرات ومواكبة الجهود.
٥. **تعتمد الجهات الشريكة لاحقاً** إلى تنفيذ الأنشطة الرامية إلى تدعيم المؤسسات وبناء القدرات.
٦. **دعماً لتلك التدخلات**، تواكب خدمات الإعانة الكاثوليكية جهود الجهات الشريكة الرامية إلى إتقان مهارات جديدة، ومأسسة التغيّرات التنظيمية، والاستمرار في تحسين الأداء.
٧. **عقب تنفيذ التدخلات**، تعمل خدمات الإعانة الكاثوليكية مع الجهات الشريكة على تقييم مدى فعاليتها. قد تشمل هذه العملية أيضاً إعادة التقييم.
٨. **فور ترسيخ التغيّرات**، تقوم خدمات الإعانة الكاثوليكية والجهات الشريكة بتوثيق القدرات المكتسبة وتبادلها.
٩. **أخيراً**، تسعى خدمات الإعانة الكاثوليكية إلى تكرار التجارب الناجحة مع جهات أخرى.



للاستعلام

للاستعلام أكثر عن مقارنة خدمات الإعانة الكاثوليكية لعقد الشراكات وتعزيز القدرات، بما تنطوي عليه من أدوات وموارد ومهارات مكتسبة تصبّ في خدمة تلك الجهود، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني الخاص بمعهد تعزيز القدرات www.ics.crs.org



حقوق النشر © محفوظة لخدمات الإعانة الكاثوليكية
لا يجوز استنساخ هذه الوثيقة أو ترجمتها أو استخراج مواد منها أو نشرها، أو استعمالها بأي شكل من الأشكال، دون الحصول على موافقة صريحة من خدمات
الإعانة الكاثوليكية ("CRS"). الرجاء الحصول على تلك الموافقة من ppublications@crs.org أو مراسلة:
خدمات الإعانة الكاثوليكية على العنوان التالي:

228 West Lexington Street, Baltimore, MD 21201-3443 USA